

فعالية برنامج تدريبي قائم على النمذجة في تنمية القيم الأخلاقية والمواطنة لدى أطفال الصفوف الثلاثة الأولى بمحافظة الطائف*

دكتور

محمد حسن الزبيدي**

دكتور

عبيد حسن أحمد علي*

دكتور

محمد عبد الرحمن علي الغامدي***

دكتور

أحمد عبد الهادي ضيف كيشار***

دكتور

عطية محمد راجح المالكي****

المستخلص

يسعى المجتمع إلى غرس القيم الأخلاقية لدى الأطفال بهدف تنمية شخصيتهم، وكذلك غرس المواطنة من خلال معرفة الحقوق التي يمنحها لهم الوطن، والقيام بالواجبات وإطاعة القوانين والدفاع عنه، لذا فيهدف البحث إلى تنمية القيم الأخلاقية والمواطنة لدى عينة مكونة من (١٠) أطفال بالمجموعة التجريبية، و(٩) أطفال بالمجموعة الضابطة من خلال إخضاع أطفال المجموعة التجريبية إلى برنامج تدريبي قائم على النمذجة يتضمن (١٩) جلسة يتم فيها توضيح مهام يتوقع قيامهم بها بمفردهم، وإشراكهم في التفكير، ثم يكلفون بالقيام بها، وبعد انتهاء الجلسات التدريبية تم تطبيق مقياسي القيم الأخلاقية والمواطنة (القياس البعدي)، وكذلك تم التطبيق بعد مرور شهر (القياس التبعي)، وأظهرت النتائج تحسين مستوى القيم الأخلاقية والمواطنة عقب التدريب واستمرار تحسين المستوى خلال مرحلة القياس التبعي.

الكلمات المفتاحية: النمذجة - القيم الأخلاقية - المواطنة .

*تم تمويل هذه الدراسة برعاية عمادة البحث العلمي، جامعة الطائف، المملكة العربية السعودية - رقم المشروع البحثي (٦١٤٩-٤٤٠-١)

abeer_hassan96@yahoo.com

zubidy2006@hotmail.com

ahmed1969413@yahoo.com

maq_93@hotmail.com

ar.amalki@tu.edu.sa

*أستاذ مشارك التربية الخاصة - كلية التربية - جامعة الطائف

**أستاذ مشارك القياس والتقويم - كلية الآداب - جامعة الطائف

***أستاذ مشارك علم النفس التربوي عمادة الدراسات المساندة - جامعة الطائف

****أستاذ مساعد علم النفس العيادي الكلية الجامعية بتربة - جامعة الطائف

*****أستاذ مساعد علم النفس الاجتماعي والتنظيمي الكلية الجامعية بتربة - جامعة الطائف

المقدمة:

يسعى المجتمع الحالي إلى ترسيخ القيم الأخلاقية السليمة والمواطنة الصالحة لتكون جزء لا يتجزأ من شخصيات الأفراد ولتنظيم سلوكهم ولتحديد علاقاتهم مع بعضهم البعض، لتصبح بمثابة المحرك لسلوكياتهم، وتكون موجهاً لهم خلال إصدار الأحكام الخلقية التي تتوافق مع طبيعة العادات والتقاليد والقوانين السائدة في المجتمع.

ويذكر شرف (٢٠٠٨) أن القيم الأخلاقية Moral Values هي معايير وضوابط وضعها المجتمع بهدف تنظيم التعاملات بين أفرادها، وهي تزيد من تفهمهم، وتجعلهم يضعون أهدافاً ويسعون إلى تحقيقها، وتزيد من الارتباط فيما بينهم، وتستخدم كمرجع في الحكم على سلوكيات الأفراد. ويشير كل من Houqe, Zijl, Dunstan and Karim (2015) إلى أن القيم الأخلاقية يتبناها أفراد المجتمع كمعايير ومعتقدات خلال تحديد السلوكيات المقبولة وغير المقبولة، ويستمددها المجتمع من خلفيات تاريخية ودينية وثقافية وسياسية. ويرى عوض (٢٠١٧) أن القيم الأخلاقية تتمثل في العدالة، والإيثار، وأمر الناس بالمعروف ونصيحتهم بالابتعاد عن المنكر، والصبر في المكاره، والشجاعة في المواقف المختلفة، والتسامح مع الآخرين، وحب الوطن. ويذكر كل من Qu, Me'te'reau, Butera, Villeval and Dreher (2019) أن الأفراد الذين يتحلون بالقيم الأخلاقية يتخلون عن المكاسب الشخصية، ويتجنبون إيذاء الآخرين، ويسعون للتبرع للجمعيات الخيرية، وعندما يكون هناك تعارض بين القيم الأخلاقية ومكاسب مادية فأنهم يفضلون الالتزام بالقيم الأخلاقية.

وذلك يُظهر أن سعى الدول إلى إعداد المواطن الصالح يجب أن يتم من خلال تنمية القيم الأخلاقية، وترسيخ قيم المواطنة Citizenship لدى أفراد المجتمع، ويرى ياسين (٢٠٠٢) أن الشعور بالمواطنة يجعل أفراد المجتمع يدركون واجباتهم تجاه الوطن، وحقوقهم التي يوفرها لهم، ويكون لديهم شعور بالولاء له، ويسعون إلى تقديم خدماتهم في أوقات السلم والحرب، ويتعاونون مع أفراد المجتمع لتوحيد الجهود ورسم الخطط لتقدم إرتقاء الوطن. ويشير فوزي (٢٠٠٧) إلى أن الشعور بالمواطنة لدى أفراد المجتمع يجعلهم يدركون ما لهم من حقوق وما عليهم من واجبات، ويشعرون بالمساواة بينهم على الرغم من وجود اختلاف فيما بينهم في العرق أو النوع أو الدين، وينظم العلاقة فيما بينهم، ويحددها وفق نظام محدد ومعروف بين جميع أفراد المجتمع. ويذكر كل من الكندي والعازمي (٢٠١٣) أن الأفراد الذين لديهم مستوى مرتفع من المواطنة يتفاعلون مع أفراد المجتمع بإيجابية، ويكون لديهم احساس بالانتماء والولاء تجاه وطنهم، ويسعون للمشاركة الفعالة في أي أعمال تهدف لخدمة المجتمع، ويدركون حقوقهم وواجباتهم، ويتقبلون باقي أفراد المجتمع، مما يجعل هناك شعور بالأمان والكرامة والحرية لديهم. ويرى كل من Crittenden and Levine (2013) أن المؤسسات التربوية هي أفضل مكان لتعليم كيفية المشاركة الإيجابية في خدمة المجتمع، ومساعدة المتعلمين في تطوير مهارات المواطنة، والتفكير الناقد، والمناقشة الفعالة للمشكلات وتقييمها. ويضيف فتحة (٢٠١٧) أن المؤسسات التعليمية تسعى في جميع الدول إلى تنمية المواطنة لدى المتعلمين، ويتم ذلك بترجمة الأفكار والآراء الاجتماعية السائدة في مجتمعاتهم، ودفعهم إلى القيام بواجباتهم التي ينتظرها منهم الوطن والاستفادة من حقوقهم التي يوفرها لهم المجتمع، مما جعل للمؤسسات التعليمية دوراً أكثر فاعلية في إرساء دعائم الوطن وتدعم المواطنة لدى المتعلمين بصورة جيدة.

وقد ظهرت العديد من النظريات التربوية والنفسية، والتي سعت إلى اكساب المعرفة للمتعلمين من خلال توفير المزيد من التفاعل بينهم وبين المعلم، بالاعتماد على استراتيجيات مثل استراتيجية النمذجة Modeling ، ويرى كل من Etkina, Warren and Gentile (2006) أنها تساعد على تشكيل البنية المعرفية، وإتقان المفاهيم الجديدة، وتطوير القدرة على التفكير وحل المشكلات. ويشير Senemoğlu (2012) إلى أن استراتيجية النمذجة تساعد التلاميذ على تعلم المهارات المختلفة من خلال المراقبة، حيث يشاهدون في بداية الأمر النموذج الذي يؤدي المهارة بعناية، ثم يحتفظوا في الذاكرة بالمهارات التي يعرضها النموذج، ثم يُطلب منهم عرض هذه المهارة التي يحتفظوا بها في الذاكرة. ويذكر Sanderse (2013) أن المعلم يمكنه استخدام استراتيجية النمذجة في نقل القيم الأخلاقية للأطفال من خلال أن يكون هو نفسه أنموذجًا يحتذى به، ويشرح لهم أهمية السمات المنمذجة من الناحية الأخلاقية، وكيفية اكتسابهم لهذه الصفات. ويرى كل من Mason, Davis, Boles and Goodwyn (2013) أن النمذجة توضح كيفية أداء مهارة أو سلوك معين، وتوفر فرصًا متنوعة للمراقبة والتقليد، ويمكن للمعلم تجزئة المهارة إلى خطوات منفصلة يتم تعلم كل منها على حده. ويشير كل من Susilawati, Sitompul and Situmorang (2017) إلى أن تعليم المواطنة باستخدام استراتيجيات النمذجة يوفر نتائج تعلم أفضل بالمقارنة بطرق التعلم التقليدية، وذلك لأن تعليم المواطنة يتطلب الفهم والاقتناع والتنفيذ، وليس الحفظ فقط. ويذكر كل من Green, Prior, Smart, Boelema, Drysdale, Harcourt, Roche and Waddington (2017) أنه يمكن استخدام استراتيجية النمذجة على نطاق واسع مع المتعلمين ذوي المشكلات النفسية والاجتماعية، لأنها فعالة في تحسين السلوك أثناء أداء المهام والمهارات الوظيفية والاجتماعية وتقلل المشكلات السلوكية.

ويتضح مما سبق أنه يمكن تنمية القيم الأخلاقية والمواطنة لدى الأطفال، وأن استراتيجية النمذجة من الاستراتيجيات الفعالة في تعليم الأطفال للعديد من الخبرات المعرفية والاجتماعية، وهو ما يسعى البحث الحالي للتحقق منه.

مشكلة البحث:

يبدأ الطفل في المرحلة الابتدائية في معرفة الصواب والخطأ، والتفرقة بين الحلال والحرام، ويتعرف على قواعد السلوك الأخلاقي، ويتعلم كيفية تبادل الاحترام مع الزملاء والمعلمين، وقد وجد الباحثون تكرار شكوى المعلمين من تأثر الأطفال في هذه المرحلة بوسائل التواصل الاجتماعي، مما قد يؤثر بشكل مباشر على القيم الأخلاقية والمواطنة لديهم، وأن الأطفال في هذه المرحلة بحاجة إلى مداخل تربوية ونفسية لتنمية القيم الأخلاقية والمواطنة لديهم.

وتوصل Gill and Jaswal (2007) إلى أن المتعلمين الذين تلقوا دروسًا عن القيم الأخلاقية أفضل من أقرانهم في المجموعة الضابطة، وتوصل Oladipo (2009) إلى أن المدرسة هي وسيلة التعليم المباشر للقيم الأخلاقية، وأنها تسعى بصفة دائمة لتوصيل المعايير والعادات وطرق التفكير للتلاميذ، وأن المعلمين يشاركون بشكل مباشر في تعليم التلاميذ تجنب السلوكيات الخاطئة وأنهم مسؤولون عن تعليمهم أهمية الصدق والسلوكيات الصالحة، وأن التلاميذ يسعون دائماً إلى إتباع سلوكيات المعلمين، وتوصل Javed, Kausar and Khan (2018) إلى أن الفصول المكتظة بالتلاميذ تعرقل المعلم عن توجيه انتباههم، وبالتالي لا يمكن تعليمهم الأخلاق الحميدة، وأن المعلم المؤهل بشكل جيد يمكنه نقل الخبرات بصورة جيدة للتلاميذ.

وعلى جانب آخر توصل (2011) Tiessen إلى أنه يمكن الاعتماد على الرياضة البدنية كوسيلة للترويج للمواطنة العالمية من أجل التنمية وبرامج السلام، وتوصل كل من Maurissen, Claes and Barber (2018) إلى أن المناقشات المفتوحة في الفصل الدراسي وكذلك سلوك المعلم الذي يتسم بالعدالة والاحترام يسهم بشكل فعال في تنمية المواطنة لدى التلاميذ، وتوصل كل من Massouadh and Fahad (2016) إلى أن الأنشطة الفنية فعالة في تنمية المواطنة لدى طلاب الفرقة الثالثة بكلية التربية الفنية.

وتوصل كل من (2003) Methe and Hintze إلى أن النمذجة الحية من خلال المعلم تسهم بشكل فعال في تحسين سلوك القراءة الصامتة لدى الطلاب، وتوصل كل من Wade-Jaimes, Demir and Qureshi (2016) إلى أن استخدام استراتيجيات النمذجة المعززة بأدوات ماوراء المعرفة المتمثلة في الأسئلة التفاعلية والتفكير الفردي تسهم بشكل فعال في تعليم المفاهيم في مقرر الفيزياء، وتوصل كل من (2019) Satsangi and Hammer إلى أن النمذجة بالفيديو فعالة خلال تدريس المسائل الهندسية للطلاب ذوي صعوبات التعلم.

وكذلك فلم يتم العثور على بحوث تناولت بحث أثر التدريب على النمذجة في تحسين القيم الأخلاقية والمواطنة في المرحلة الابتدائية- في حدود ما تم الإطلاع عليه- لذا فيمكن تحديد المشكلة في التساؤل التالي: ما فعالية برنامج تدريبي قائم على النمذجة في تنمية القيم الأخلاقية والمواطنة لدى أطفال الصفوف الثلاثة الأولى بمحافظة الطائف، وتنبثق منه التساؤلات التالية:

الاسئلة الفرعية تكون كالتالي :

- ما أوجه الاختلاف في مستوى القيم الأخلاقية خلال القياس البعدي للبرنامج التدريبي القائم على النمذجة لدى أطفال الصفوف الثلاثة الأولى في المرحلة الابتدائية بمحافظة الطائف؟
- ما أوجه الاختلاف في مستوى المواطنة خلال القياس البعدي للبرنامج التدريبي القائم على النمذجة لدى أطفال الصفوف الثلاثة الأولى في المرحلة الابتدائية بمحافظة الطائف؟
- ما أوجه الاختلاف في مستوى القيم الأخلاقية خلال القياس التتبعي للبرنامج التدريبي القائم على النمذجة لدى أطفال الصفوف الثلاثة الأولى في المرحلة الابتدائية بمحافظة الطائف؟
- ما أوجه الاختلاف في مستوى المواطنة خلال القياس التتبعي للبرنامج التدريبي القائم على النمذجة لدى أطفال الصفوف الثلاثة الأولى في المرحلة الابتدائية بمحافظة الطائف؟

هدف البحث:

هدف البحث إلى تحسين مستوى القيم الأخلاقية والمواطنة لدى عينة من أطفال الصفوف الثلاثة الأولى بالمرحلة الابتدائية من خلال بناء وتنفيذ برنامج قائم على النمذجة ، والتحقق من استمرار تحسين المستوى في مرحلة القياس التتبعي.

أهمية البحث:

الأهمية النظرية:

- السعي لتحسين مستوى القيم الأخلاقية والمواطنة لدى الأطفال بالمرحلة الابتدائية، مما يساعدنا في الحصول على جيل متوافق نفسيًا، ويمكن في المستقبل من الحفاظ على رقي المجتمع وتقدمه.

- يقدم تأصيلًا نظريًا للعلاقة بين التدريب على استراتيجية النمذجة وتحسين مستوى القيم الأخلاقية والمواطنة لدى الأطفال بالمرحلة الابتدائية بمحافظة الطائف.

الأهمية التطبيقية:

- يقدم البحث أدوات جديدة كمقياسي المواطنة والقيم الأخلاقية وبرنامج قائم على النمذجة تم إعدادها لتناسب أطفال الصفوف الثلاثة الأولى بالمرحلة الابتدائية.

- تخفيف الآثار المترتبة على انخفاض مستوى كل من القيم الأخلاقية والمواطنة.

- تحصين الأطفال بالمرحلة الابتدائية بالمواطنة والقيم الأخلاقية ليصبحوا مواطنين صالحين في المستقبل، ونتمكن من الانتفاع بهم في بناء الوطن.

المفاهيم الاجرائية لمصطلحات البحث:

النمذجة:

تعرف إجرائيًا بأنها عرض نماذج بصرية أمام أطفال الصفوف الثلاثة الأولى بهدف تغيير سلوكهم إلى سلوكيات وقيم أخلاقية ومواطنة يرغبها المجتمع، والتي تم تدريب أطفال المجموعة التجريبية عليها خلال جلسات البرنامج بالبحث الحالي.

القيم الأخلاقية:

هي المعايير والأحكام التي يستخدمها أطفال الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية لتكون محركات ومنظمات لسلوكياته وتتوافق مع قناعاته وضميره، وعادات وتقاليد المجتمع مثل احترام الكبار، والإيثار، والطاعة، والصدق، والاحترام، والتواضع، والصبر، وحب الخير، ومساعدة المحتاجين، وتحدد بشكل إجرائي من خلال درجة المفحوص في مقياس القيم الأخلاقية المُعد بالبحث الحالي.

المواطنة:

هي الشعور النفسي بالانتماء والولاء لدى أطفال الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية، ومعرفة لحقوقه وواجباته تجاه وطنه، وضرورة خدمته له في جميع الأوقات، وممارسة العمل التطوعي ومراعاة باقي أفراد المجتمع الذين يعيشون معه في نفس الوطن والشعور بالمساواة والحرية والمسؤولية الاجتماعية معهم، وتحدد بشكل إجرائي من خلال درجة المفحوص في مقياس المواطنة المُعد بالبحث الحالي.

محددات البحث:

تتمثل بعينة من أطفال الصفوف الثلاثة الأولى بالمرحلة الابتدائية بمدرسة ابتدائية الرويدف بمحافظة الطائف في العام ١٤٤٠/١٤٤١ هـ، كما يتحدد بالبرنامج المُعد، ومقياسي القيم الأخلاقية والمواطنة المُعد بالبحث الحالي.

الإطار النظري والبحوث السابقة:

النمذجة: Modeling

يذكر الشناوي (١٩٩٨) أن استراتيجية النمذجة تعتمد على التعلم بالملاحظة أو التعلم بالتقليد، وهي تنتمي إلى نظرية التعلم الاجتماعي، ويعتمد عليها العديد من الباحثين ضمن الفنيات في جلسات العلاج السلوكي المعرفي.

ويشير كل من صالح وظاهر (٢٠٠٧) إلى أن استراتيجيات النمذجة تتضمن عرض نماذج بصرية أمام المفوضين كالأفلام المصورة أو من خلال تقديم نماذج حية يقوم فيها المدرب بعرض المثال أمامهم، لذلك فهي مفيدة في العلاج السلوكي والإرشاد النفسي.

ويرى حسن (٢٠٠٥) أن استراتيجيات النمذجة تهدف إلى تعديل السلوكيات أو اكتساب سلوكيات جديدة، وهي تقدم للمفوضين نماذج تحاكي الواقع في صورة لفظية أو محسوسة أو رمزية.

ويذكر عبدالكريم (٢٠١٦) أنه يتم الاعتماد على استراتيجيات النمذجة في تعليم العديد من السلوكيات الجديدة والتي يصعب تعلمها في المواقف العادية، من خلال حث المفوضين على ملاحظة سلوك معين، ثم تكليفهم بأداءه.

لذا فاستراتيجيات النمذجة تتطلب أن يقدم المعلم مثالاً بصرياً واضحاً على مهارة أو استراتيجية باستخدام التقنيات الحديثة سواء كانت تعتمد على الحاسة اللمسية أو السمعية أو البصرية أو استخدام الحركة، والتفكير بصوت مرتفع، ويتم حث المتدربين على ملاحظة السلوك، ثم تكليفهم بتكرار السلوك المتدرب عليه.

أنواع النمذجة:

يرى الخطيب (١٩٩٥) أن أنواع النمذجة تتمثل في:

- النمذجة الحية: يتم تشكيل سلوكيات بواسطة المدرب، ويكون دور المفوض هو مراقبة المدرب وتكرار السلوك.
 - النمذجة المصورة: يتم عرض أفلام أو صور أمام المفوض، ويكلف بمتابعتها ثم تقليد السلوك.
 - النمذجة بالمشاركة: يتم توجيه المفوض للاشتراك مع آخرين أو المدرب في تمثيل سلوك معين، ثم يكلف بتأدية السلوك المطلوب.
 - النمذجة اللفظية: يتم ذكر عبارات أمام المفوض، ثم يكلف بتنفيذ مهمة تتعلق بتلك العبارات.
- لذا فأنواع النمذجة المختلفة تهدف إلى الحد من أو منع السلوكيات غير المرغوبة، وجذب انتباه المفوضين إلى السلوكيات الجديدة، وتتيح لهم مراقبة عمليات تفكير المدرب، ثم انخراطهم في تقليد سلوكيات معينة تشجع على التعلم.

وظيفة النمذجة:

يرى كل من (ملحم، ٢٠٠١؛ الزريقات، ٢٠١١؛ الروسان، ٢٠١٤) أن التعلم من خلال النمذجة يساعد على تعلم أو تعديل سلوكيات جديدة أو تسهيل أداء سلوكيات معقدة بشكل أفضل، وخاصة لدى صغار السن، لذا فيعتمد عليها العديد من الباحثين في تعليم السلوكيات المعقدة التي يصعب تعلمها في المواقف العادية، واستبعاد السلوكيات غير المرغوبة مثل القلق والخوف ورود الفعل الانفعالية، نظراً لأنها توفر وقت وجه المتعلم والمعلم.

لذا فوظيفة النمذجة أنها تجعل تعلم السلوكيات المرغوبة أكثر كفاءة، وتساعد في نقل القيم الثقافية والعادات والمعتقدات الأكثر أهمية من جيل إلى جيل آخر، وتنمية المهارات المعرفية وما وراء المعرفية والمهارات الحركية الدقيقة والمهارات الشخصية والمهنية، وطرق التفكير الجيدة.

مراحل عملية النمذجة:

يذكر أسعد وكيلاي (٢٠١٨) أن مراحل النمذجة تتمثل في عرض المدرب لأنموذج يوضح طريقة تفكيره بصورة جهرية أمام المفحوصين منذ بداية مرحلة التخطيط للفكرة، وتحديد المشكلة، وكيفية البحث عن الحلول البديلة لحل المشكلة، وكيفية التغلب على المشكلات التي تقابله أثناء التخطيط أو العمل، وكيفية تقويم طريقة تفكيره والتحقق من صحته، وكيفية مراجعة التفكير، وذلك حتى يدرك المفحوص كيف تتم العمليات التفكيرية. وقد سعت العديد من البحوث للاستعانة باستراتيجية النمذجة خلال التعليم، حيث استهدف بحث كل من (John, Michael, James and Thomas (2004) التحقق من أثر النمذجة ثلاثية الأبعاد على فهم الطلاب للمفاهيم الفلكية، وتوصلت النتائج إلى أن النمذجة ثلاثية الأبعاد سهلت تعليم الطلاب للمفاهيم الفلكية ذات الصلة المكانية في حين سهلت تقنيات التدريس التقليدية فهم الطلاب للمعرفة الفلكية الموجهة للحقائق، وهدف بحث كل من (Oommen and Hashem (2010) إلى فحص الأثر الناتج عن نمذجة التفاعل بين الطلاب وداخل الفصول الدراسية، وتوصلت النتائج إلى أن التدريب أسهم في تحسين تعامل الطلاب مع بعضهم البعض، وتحسين المستوى التحصيلي لدى الطلاب الضعفاء بنسبة تصل إلى (٧٣%)، وسعى بحث (Sudaryat (2010) إلى التحقق من الأثر الناتج عن تدريب عينة من طلاب المرحلة الثانوية على استراتيجية النمذجة القائمة على النص، وتوصلت النتائج إلى أن التدريب أسهم في التغلب على عوائق الكتابة، وأنه فعال في زيادة كفاءة كتابة المقال، واستهدف بحث كل من (Gelbar, Anderson and Mccarthy (2012) التحقق من أثر النمذجة بالفيديو كأستراتيجية تدخل لعلاج الأفراد الذين يعانون من اضطرابات طيف التوحد، وتوصلت النتائج إلى زيادة معدل اللغة والتواصل، وتعلم المهارات الوظيفية، والمهارات الاجتماعية، وتعديل السلوكيات، وهدف بحث كل من (Cho and Nam (2014) إلى التحقق من الأثر الناتج عن التدريب على استراتيجية النمذجة القائمة على الحجج باستخدام الكتابة العلمية لعينة مكونة من (٦٦) طالبًا، وتوصلت النتائج إلى أن التدريب أسهم في توفير فرص لتطبيق وتبادل الخبرات بين المتعلمين، وتصويب المفاهيم الخاطئة، وتطوير مهارات التفكير المعرفي، واستهدف بحث كل من (Tenison and MacLellan (2014) التحقق من الأثر الناتج عن استخدام استراتيجية النمذجة خلال التدريس لمقرر الجبر لعينة مكونة من (١١٢) طالبًا وطالبة، وتوصلت النتائج إلى تحسين المرونة الاستراتيجية خلال حل المسائل الرياضية.

لذا فاستراتيجية النمذجة تساعد التلاميذ في إلقاء نظرة فاحصة على مهارة أو سلوك مرغوب فيه، ومحاكاة الواقع في الكثير من المهام التي يصعب التدريب عليها، وتقليل الخطأ خلال أداء المهام، لذا فيجب على المعلم استخدام التفكير الجهري أثناء النمذجة وتبادل الأفكار مع تلاميذه.

القيم الأخلاقية: Moral Values

يرى حراك (١٩٩٠) أن القيم الأخلاقية هي معايير يتم تحديدها من خلال المجتمع، وتعمل كموجهات خلال تفكير الأفراد أو التعامل أو اتخاذ القرارات، ويتم تعلمها من الأسرة أو دور العبادة أو المؤسسات التعليمية، وهي تكون مستقرة نسبيًا في المجتمع.

ويشير كل من مقبل ومقبل (٢٠٠٧) إلى أن فرض قيم اخلاقية تقليدية على أفراد تتعارض مع قيمهم المستقبلية أو العلم الحديث، فانها تُحدث تخبط في سلوكياتهم، وطرق تعاملهم مع المواقف، وتجعلهم يصفون تلك القيم بأنها متخلفة وأنها تعرقلهم عن مواكبة التقدم الحضاري.

ويذكر زايد (٢٠١٢) أن الأفراد يستخدمون القيم الأخلاقية التي تعلموها في الحكم على المواقف واتخاذ القرارات، لذا فهي توجههم إلى إتباع الطرق والسلوكيات المقبولة اجتماعياً، ويمكن ملاحظة ذلك خلال التعاملات في الأماكن التي يترددون عليها، والأهداف التي يسعون إلى تحقيقها.

ويرى عامر والمصري (٢٠١٣) أن القيم الأخلاقية تختلف من مجتمع لآخر، بل وداخل المجتمع الواحد، ومن طبقة إجتماعية إلى أخرى، ومن عصر إلى آخر، لذا فيسعى الدين الإسلامي الحنيف لغرسها في نفوس أفراد المجتمع من خلال التعاليم والإرشادات الدينية عن مقابلة الإساءة بالإحسان، والتسامح، والصبر، والصدق، والأدب والأمانة والإخلاص، وحسن الخلق، والنزاهة، وحفظ السر، والوفاء بالعهد، وذلك لتكون موجبات لسلوكيات الأفراد.

ويذكر (Valsiner 2014) أن القيم الأخلاقية توجه شعور الفرد بالموضوعات التي يتعرض لها، وتهتم بدعم السلوكيات الأخلاقية الجيدة، والابتعاد عن السلوكيات غير الأخلاقية، وتهتم بالأفكار الموجهة نحو المستقبل، وهذه القيم توجه شعور الفرد نحو المجتمع، وتعمل على تهوين أو تضخيم جميع المواقف بين الفرد والمجتمع.

ويشير صالح (٢٠١٦) إلى أن الأفراد يكتسبون القيم الاخلاقية من المواقف الاجتماعية التي يتعرضون لها، ويجعلون تلك القيم الأخلاقية بمثابة المثل الأعلى لديهم، وأهداف تؤثر على طرق تعاملهم مع أفراد المجتمع، وخلال الأعمال والممارسات.

ويذكر كل من (Vereschagin and Sergicheva 2016) أن القيم الأخلاقية هي من أعلى القيم الإنسانية، وترتبط بالتدين، وفهم الأفراد للخير والشر والعدالة والمحبة، وتنظم العلاقات بين الناس، والسلوكيات والحياة الإنسانية بشكل عام.

ويشير كل من (Bisenova, Grechitaeva and Salkhenova 2018) إلى أن القيم الأخلاقية لا تتكون بمعزل عن القيم الأخرى، فهي ترتبط بجميع أنواع القيم، ويتم قبولها وتطويرها من قبل جميع أفراد المجتمع طبقاً للتغيرات الاجتماعية والتاريخية والحضارية.

لذا فالقيم الأخلاقية تساعد الأفراد على التمييز بين الأفكار الصائبة والأفكار غير الصائبة، وتُشكل شخصية الأفراد، وتحفزهم على أداء السلوك بالشكل الصحيح، وتعمل كموجهات للسلوك بالصورة التي يرضى عنها المجتمع، ولها العديد من المصادر منها المجتمع والأسرة والدين.

تنمية القيم الأخلاقية:

يرى عبدالقادر (٢٠١٣) أن دور المؤسسات التربوية هو ترسيخ القيم الأخلاقية في عقول الأطفال، وتشجيعهم على ممارستها خلال التعامل مع أفراد المجتمع، وتنفيذهم من السلوكيات غير الأخلاقية، وذلك للحصول على أجيال واعية وتنسم بالأخلاق الحميدة، ويمكن اتباع العديد من المكافآت المعنوية والمادية. ومن هنا سعت العديد من البحوث إلى دراسة كيفية تنمية القيم الأخلاقية، حيث استهدف بحث Hooli

(2009) and Shammari فحص التعليم والتعلم للقيم الأخلاقية في مناهج رياض الأطفال، وتوصلت النتائج إلى أن أكثر من (٥٠%) من الأطفال تنمو لديهم القيم الأخلاقية المتمثلة في الصدق والأمانة والولاء والقدرة على التحمل والإنصاف والرحمة والصبر، وهدف بحث (2011) Thompson إلى التحقق من طرق تنمية القيم الأخلاقية لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة، وتوصلت النتائج إلى أن المعلمين ينقلون القيم الأخلاقية للأطفال مثل التفرة بين الصواب والخطأ، والصدق من خلال التعليم الفردي أو التعليم الجماعي أو رواية القصص، وسعى كل من Niwaz, Ishfaq and Attaullah (2018) إلى التحقق من دور الآباء والمعلمين في تنمية القيم الأخلاقية، وتوصلت النتائج إلى أن الآباء والمعلمين لهم دور رئيس في تنمية القيم الأخلاقية مثل الأخلاق الحميدة، والولاء، والإيثار، والتعاون، والصدق، والرفق بكبار السن، والإمتثال، والحب، والصبر، والغفران للأخريين، والاحترام، والحشمة.

وفي ضوء ذلك يمكن تحسين مستوى القيم الأخلاقية لدى جميع الفئات العمرية، وخاصة لدى التلاميذ في الصفوف الأولى بالمرحلة الابتدائية، حيث أن غرسها يساعدهم على اختيار الطريق الصحيح في الحياة، وبناء شخصيتهم، وكذلك فإن المؤسسات التعليمية يمكن أن تساعد على نقل معايير المجتمع وقيمه الأخلاقية من خلال دمجها في المقررات الدراسية المختلفة.

المواطنة: Citizenship

يرى (1995) Stubbs أن المواطنة هي امتلاك الفرد للعديد من الصفات مثل التسامح مع أفراد المجتمع، والرغبة في التعاون معهم، والاحترام لجميع أفراد المجتمع، والشعور بالمسؤولية، والاعتراف بالتنوع في المجتمع، والتعاون بين أفراد المجتمع من أجل الصالح العام، وحل المشكلات القائمة.

ويذكر (2006) Hoskins أن المواطنة تعني شعور أفراد المجتمع بالاحترام المتبادل بين أفراد المجتمع، والاشتراك فيما بينهم لحل مشكلات المجتمع المدني والحياة السياسية، واللاعنف وفقاً لحقوق الإنسان والديمقراطية.

ويضيف قدور (٢٠١٠) أن مفهوم المواطنة يعني حمل الفرد الذي ينتمي للوطن لمعنى كلمة "المواطن" وهي ميزة يتميز بها الأفراد عندما يرتبطون بوطن واحد، حيث يعطي الوطن أفراد الذين ينتمون إليه العديد من الحقوق، ويكلفهم بالعديد من الواجبات.

ويشير كل من عبدالجواد وصالح وعبد الجيد (٢٠١٦) إلى أن المواطنة تشير إلى علاقة المواطن بالوطن، وتمتع المواطنين بجميع الحقوق بغض النظر عن الجنس أو الدين أو العرق، ويتم تحديد قوانين وأنظمة لتنظم علاقة الأفراد بعضهم البعض، وتحديد الحقوق والواجبات، ومسؤوليات الدولة والمواطنين.

لذا فالمواطنة تشير إلى علاقة الأشخاص بالوطن الذي يعيشون فيه، مما يجعل عليهم واجب حمايته، والولاء له، ويعطى لهم الوطن حقوق تميزهم عن غيرهم مثل الحق في شغل المناصب العامة، والجنسية وغير ذلك.

دور المدرسة والجامعة في تنمية المواطنة:

يرى كل من (2003) Print and Coleman أن تعليم المواطنة لها دورها الفعال في سلوكيات أفراد المجتمعات، ويتم ذلك من خلال تشجيع التلاميذ على تعلم المزيد حول المجتمع المدني بالإضافة إلى أن يصبحوا أكثر تعاوناً وثقة، ولذلك فهناك اهتمام مشترك خلال الدول المختلفة حول العالم لتعليم المواطنة.

ويشير العبادي (٢٠١٣) إلى أن أهمية تربية المواطنة تكمن في أنها تدفع الأفراد للمحافظة على استقرار الوطن، وتنمية قيمة الولاء والانتماء، ومهارات احترام حقوق وواجبات الآخرين واتخاذ القرار.

ويذكر العمري (٢٠١٤) أنه يجب أن يتم تعليم المواطنة للتلاميذ من خلال توعيتهم بالحقوق والواجبات، وبمشكلات المجتمع، وبالمواطنة الصالحة، واحترام دستور الدولة وقوانينها، والقيم الصالحة، والمساواة بين جميع أفراد المجتمع.

ويشير كل من Rios , Flores and Herrera (2018) إلى أن تتم "خطة تعليم المواطنة" من خلال بناء الاستقلالية والثقة بالنفس وتنمية القدرة على اتخاذ القرارات، والتعايش الاجتماعي الصحي والاحترام للآخرين، وتعميق التعليم الأخلاقي والتسامح والشفافية والتعاون والحرية، والمساهمة بشكل فعال في تقدم المجتمع من التنمية الاقتصادية المستدامة.

وقد سعت العديد من البحوث إلى دراسة كيفية تنمية المواطنة، حيث استهدف بحث كل من Maurissen, Claes and Barber (2018) التحقق من دور المدرسة في تنمية المواطنة لدى طلابها، وتوصلت النتائج إلى أن إدارة المناقشة في الفصول الدراسية حول قضايا المجتمع، وكذلك وجود معلم جيد يتسم بالعدالة والاحترام للطلاب يتيح الفرصة لتنمية المواطنة لديهم، وهدف بحث كل من Albanesi, Zani, Cicognani and Tzankove (2019) إلى التحقق من دور المشاركة المدنية في تنمية المواطنة العالمية، وتوصلت النتائج إلى أن الأعضاء المتطوعين سجلوا مستوى أعلى في المواطنة العالمية وأبعادها التي تتمثل في الانفتاح والتسامح تجاه المهاجرين واللاجئين، والثقة في أفراد المجتمع، والقيم الديمقراطية، والوعي السياسي، وسعى بحث كل من Hilliard, Blom and Sullivan (2019) إلى التحقق من دور الرياضة في تنمية سلوكيات المواطنة الإيجابية لدى الرياضيين، وأظهرت النتائج أن الرياضة تنمي لدى الرياضيين مفاهيم احترام الآخرين، والعمل الجماعي، وتقدير الذات، وتتيح فرصة تطوير القيادة لديهم.

لذا فتعليم المواطنة يساعد على أن يصبح الفرد مواطنًا ناجحًا ومساهمًا بشكل فعال في المجتمع، فهو يحتاج لمعرفة المفاهيم الأساسية في المواطنة المتمثلة في الحقوق والواجبات، والمسؤوليات الاجتماعية، والشعور بالمساواة بين أفراد المجتمع، والاستعداد للتضحية في سبيل حماية الوطن، والتعاون مع أفراد المجتمع في خدمة الوطن، وذلك للمشاركة المستقبلية كأحد أهداف تعليم المواطنة.

فروض البحث:

- يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية ومتوسط رتب درجات المجموعة الضابطة في القياس البعدي لمقياس القيم الأخلاقية لصالح المجموعة التجريبية.
- يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية ومتوسط رتب درجات المجموعة الضابطة في القياس البعدي لمقياس المواطنة لصالح المجموعة التجريبية.
- لا يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية في القياس البعدي ومتوسط رتب درجات المجموعة التجريبية في القياس التتبعي لمقياس القيم الأخلاقية.

- لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية في القياس البعدي ومتوسط رتب درجات المجموعة التجريبية في القياس التبعي لمقياس المواطنة. إجراءات البحث:

استخدم البحث المنهج شبه التجريبي القائم على تصميم مجموعتين تجريبية وضابطة، ويهتم بالتحقق من أثر المتغير المستقل وهو البرنامج التدريبي القائم على النمذجة في المتغير التابع والمتمثل في القيم الأخلاقية والمواطنة لدى عينة من أطفال الصفوف الثلاثة الأولى بمحافظة الطائف.

عينة البحث الاستطلاعية:

تكونت عينة البحث الاستطلاعية من (٣٣) طفلاً من أطفال الصفوف الثلاثة الأولى بمدرسة ابتدائية الرويدف بمحافظة الطائف، ووجد أن متوسط أعمارهم الزمنية (٨٣.٦٩) شهراً، بانحراف معياري (٨.٦٧) شهراً.

عينة البحث الأساسية:

تكونت عينة البحث الأساسية من (١٩) طفلاً من الأطفال بالصفوف الثلاثة الأولى بمدرسة ابتدائية الرويدف بمحافظة الطائف ممن تقع درجاتهم في الإرباع الأدنى في مقياسي القيم الأخلاقية، والمواطنة (إعداد الباحثين)، ووجد أن متوسط أعمارهم الزمنية (٨٣.٤) شهراً وانحراف معياري (٨.٧) شهراً، وتم تقسيمها إلى مجموعة تجريبية (١٠) أطفال، وضابطة (٩) أطفال، وتم التكافؤ بينهما في العمر الزمني ومستوى كل من القيم الأخلاقية والمواطنة، وجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١) نتائج اختبار مان وتني للفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في العمر الزمني والقياس القبلي لمقياسي القيم الأخلاقية والمواطنة.

مستوى الدلالة	قيمة Z	قيمة U	المجموعة الضابطة ن=٩		المجموعة التجريبية ن=١٠		متغيرات البحث	
			مجموع الترتيب	متوسط الترتيب	مجموع الترتيب	متوسط الترتيب		
غير دالة	٠.٥٣٢	٣٨.٥٠	٨٣.٥٠	٩.٢٨	١٠٦.٥٠	١٠.٦٥	العمر الزمني	
غير دالة	٠.٤٧٨	٤٠.٠٠	٩٥.٠٠	١٠.٥٦	٩٥.٠٠	٩.٥٠	الصدق	القيم الأخلاقية
غير دالة	٠.٣٠٧	٣٠.٥٠	١٠٤.٥٠	١١.٦١	٨٥.٥٠	٨.٥٥	الأمانة	
غير دالة	٠.٣٨٠	٤١.٠٠	٩٤.٠٠	١٠.٤٤	٩٦.٠٠	٩.٦٠	النظافة	
غير دالة	٠.٩٥٥	٣٤.٥٠	١٠٠.٥٠	١١.١٧	٨٩.٥٠	٨.٩٥	المساعدة والتعاون	
غير دالة	٠.٠٠٠	٤٥.٠٠	٩٠.٠٠	١٠.٠٠	١٠٠.٠٠	١٠.٠٠	المحافظة على الممتلكات الخاصة والعامة	
غير دالة	٠.١٨٥	٤٣.٠٠	٨٨.٠٠	٩.٧٨	١٠٢.٠٠	١٠.٢٠	الاحترام	
غير دالة	٠.٨٢٥	٣٥.٠٠	١٠٠.٠٠	١١.١١	٩٠.٠٠	٩.٠٠	الدرجة الكلية للقيم الأخلاقية	
غير دالة	١.٠٩٦	٣٣.٥٠	١٠١.٥٠	١١.٢٨	٨٨.٥٠	٨.٨٥	الانتماء	المواطنة
غير دالة	٠.٢٩٣	٤٢.٠٠	٨٧.٠٠	٩.٦٧	١٠٣.٠٠	١٠.٣٠	التعايش	
غير دالة	٠.٥٧٠	٣٨.٥٠	٩٦.٥٠	١٠.٧٢	٩٣.٥٠	٩.٣٥	الدرجة الكلية للمواطنة	

اتضح من جدول (١) عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية ومتوسط رتب درجات المجموعة الضابطة في العمر الزمني والقياس القبلي للقيم الأخلاقية والمواطنة، مما يشير إلى وجود تكافؤ بينهما.

أدوات البحث:

(١) مقياس القيم الأخلاقية لدى أطفال الصفوف الثلاثة الأولى بالمرحلة الابتدائية (إعداد الباحثين)

يهدف المقياس إلى تحديد مستوى القيم الأخلاقية لدى أطفال الصفوف الثلاثة الأولى بالمرحلة الابتدائية بمحافظات الطائف، والتي تتمثل في الصدق، والأمانة، والنظافة، والمساعدة والتعاون، والمحافظة على الممتلكات الخاصة والعامة، والاحترام. ولإعداد المقياس تم الاستفادة من مقياسي آل مراد وحسو (٢٠٠٨)، أدريس (٢٠١٨) في تحديد الأبعاد، وصياغة عبارته، وتكونت الصورة النهائية للمقياس من (٣٩) عبارة موزعة على ستة أبعاد للقيم الأخلاقية هي "الصدق" ممثلة في العبارات من (١-٧)، و"الأمانة" ممثلة في العبارات من (٨-١٣)، و"النظافة" ممثلة في العبارات من (١٤-٢٠)، و"المساعدة والتعاون" ممثلة في العبارات من (٢١-٢٦)، و"المحافظة على الممتلكات الخاصة والعامة" ممثلة في العبارات من (٢٧-٣٣)، و"الاحترام" ممثلة في العبارات من (٣٤-٣٩)، وعلى المعلم قراءة العبارات واختيار الاستجابة المنطبقة على الطفل من الاستجابات (دائمًا - أحيانًا - أبدًا)، والتي تم تقديرها بالدرجات (١-٣) على الترتيب، ولا توجد عبارات عكسية، وبذلك تكون النهاية العظمى هي (١١٧) درجة.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

١- الصدق:

أ- صدق المحكمين: تم التحقق من وضوح العبارات وكفاءتها من خلال عرض الصورة الأولية للمقياس على (٧) محكمين من قسم علم النفس بكلية الآداب، وقسمي التربية الخاصة والعلوم التربوية بكلية التربية بجامعة الطائف، وجدول (٢) يوضح النسب المئوية للاتفاق.

جدول (٢) النسب المئوية للاتفاق على كفاءة ووضوح عبارات مقياس القيم الأخلاقية

النسب المئوية للاتفاق	العبارة	النسب المئوية للاتفاق	العبارة	النسب المئوية للاتفاق	العبارة	النسب المئوية للاتفاق	العبارة	النسب المئوية للاتفاق	العبارة
١٠٠%	٣٣	٨٥.٧١%	٢٥	١٠٠%	١٧	٨٥.٧١%	٩	١٠٠%	١
١٠٠%	٣٤	١٠٠%	٢٦	١٠٠%	١٨	٨٥.٧١%	١٠	٨٥.٧١%	٢
٨٥.٧١%	٣٥	١٠٠%	٢٧	٨٥.٧١%	١٩	١٠٠%	١١	١٠٠%	٣
١٠٠%	٣٦	٨٥.٧١%	٢٨	١٠٠%	٢٠	١٠٠%	١٢	١٠٠%	٤
١٠٠%	٣٧	١٠٠%	٢٩	١٠٠%	٢١	٨٥.٧١%	١٣	٨٥.٧١%	٥
٨٥.٧١%	٣٨	١٠٠%	٣٠	٨٥.٧١%	٢٢	١٠٠%	١٤	٧١.٤٢%	٦
١٠٠%	٣٩	١٠٠%	٣١	١٠٠%	٢٣	١٠٠%	١٥	١٠٠%	٧
		١٠٠%	٣٢	١٠٠%	٢٤	٨٥.٧١%	١٦	١٠٠%	٨

اتضح من الجدول (٢) أن النسب المئوية للاتفاق على عبارات المقياس تراوحت ما بين (١٠٠% - ٧١.٤٢%)، وتم قبول العبارة التي لها نسبة (٧١.٤٢%) فأكثر، وكانت التعديلات التي اتفق عليها المحكمين هي أن يتم الإجابة عن عبارات المقياس بواسطة المعلم، إعادة صياغة عبارة تقييد بأن الطفل

يشترى أشياء يرفضها والديه، تغيير صياغة عبارة لتفيد أنه يتناول طعام زملائه دون علمهم وينكر ذلك، يستأذن للخروج من الفصل ويذهب إلى أماكن أخرى بالمدرسة.

ب- **صدق المحك الخارجي:** تم التحقق من صدق المحك الخارجي بحساب معامل الارتباط سبيرمان بين درجات عينة البحث الاستطلاعية (ن=٣٣) طفلاً في مقياس القيم الأخلاقية (إعداد الباحثين)، ودرجاتهم في مقياس القيم الأخلاقية - إعداد/ آل مراد وحسو (٢٠٠٨)، ووجد أنه يمثل (٠.٨٨) وهو دال عند مستوى دلالة (٠.٠١)، مما يدل على صدق المقياس.

٢- **الثبات:** تم إتباع طريقة إعادة تطبيق الاختبار بفواصل أربعة أسابيع، وطريقة ألفا كرونباخ على عينة البحث الاستطلاعية (ن=٣٣)، جدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣) نتائج حساب ثبات مقياس القيم الأخلاقية بطريقتي إعادة تطبيق الاختبار وألفا كرونباخ

أبعاد المقياس	طريقة إعادة تطبيق الاختبار	طريقة ألفا كرونباخ
الصدق	٠.٦٨	٠.٦٥
الأمانة	٠.٦٩	٠.٦٨
النظافة	٠.٧٤	٠.٧١
المساعدة والتعاون	٠.٧١	٠.٦٩
المحافظة على الممتلكات الخاصة والعامة	٠.٧٢	٠.٧٢
الاحترام	٠.٦٧	٠.٧٠
الدرجة الكلية	٠.٧٩	٠.٧٤

واتضح من جدول (٣) أن جميع القيم دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١)، مما يشير إلى أن المقياس يتصف بالثبات، ويمكن الثقة في النتائج المترتبة على استخدامه.

(٢) مقياس المواطنة لدى أطفال المرحلة الابتدائية (إعداد الباحثين)

يهدف المقياس إلى تحديد مستوى المواطنة لدى أطفال الصفوف الثلاثة الأولى بالمرحلة الابتدائية بمدينة الطائف، والتي تتمثل في بعدي الانتماء والولاء للوطن، والتعايش مع المجتمع، وإعداد المقياس تم الاستفادة من مقياسي جرادت (٢٠١٠)، فوزي (٢٠١٤) وذلك لتحديد الأبعاد، وصياغة عبارته، وتكون المقياس في صورته النهائية من (٢٨) عبارة موزعة على بعدين هما "الانتماء والولاء للوطن" ممثلة في العبارات من (١-١٣)، و"التعايش مع المجتمع" ممثلة في العبارات من (١٤-٢٨)، ويكون دور المعلم هو قراءة العبارات واختيار الاستجابة المناسبة من الاستجابات (دائماً - أحياناً - أبداً)، والتي تم تقديرها بالدرجات (٣-٢-١) على الترتيب، ولا توجد عبارات عكسية، وبذلك تكون النهاية العظمى هي (٨٤) درجة.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

١- الصدق:

أ- **صدق الظاهري (المحكمين):** تم التحقق من وضوح العبارات وكفاءتها من خلال عرض الصورة الأولية للمقياس على (٧) محكمين من قسم علم النفس بكلية الآداب، وقسمي التربية الخاصة والعلوم التربوية بكلية التربية بجامعة الطائف، وجدول (٤) يوضح النسب المئوية للاتفاق.

جدول (٤) النسب المئوية للاتفاق على كفاءة ووضوح عبارات مقياس المواطنة

التعايش مع المجتمع						الانتماء والولاء للوطن					
النسب المئوية للاتفاق	العبار ة	النسب المئوية للاتفاق	العبار ة	النسب المئوية للاتفاق	العبار ة	النسب المئوية للاتفاق	العبار ة	النسب المئوية للاتفاق	العبار ة	النسب المئوية للاتفاق	العبار ة
١٠٠	٢٤	٨٥.٧١	١٩	%١٠٠	١٤	٨٥.٧١	١١	٨٥.٧١	٦	%١٠٠	١
١٠٠	٢٥	٨٥.٧١	٢٠	%١٠٠	١٥	%١٠٠	١٢	%١٠٠	٧	%١٠٠	٢
١٠٠	٢٦	%١٠٠	٢١	٧١.٤٢	١٦	%١٠٠	١٣	%١٠٠	٨	٨٥.٧١	٣
١٠٠	٢٧	%١٠٠	٢٢	%١٠٠	١٧			%١٠٠	٩	%١٠٠	٤
١٠٠	٢٨	٨٥.٧١	٢٣	%١٠٠	١٨			%١٠٠	١٠	%١٠٠	٥

اتضح من الجدول (٤) أن النسب المئوية للاتفاق على عبارات المقياس تراوحت ما بين (١٠٠%-٧١.٤٢%)، وتم قبول العبارة التي لها نسبة (٧١.٤٢%) فأكثر، وكانت التعديلات التي اتفق عليها المحكمين هي أن يتم تعبئة المقياس بواسطة المعلم، وإدراج عبارات تتناسب مع عمر العينة، وإضافة عبارات تفيد بأن الطفل يعرف الزي الوطني للدولة ويرغب في إرتدائه.

ب- **صدق المحك الخارجي:** تم التحقق من صدق المحك الخارجي بحساب معامل الارتباط سبيرمان بين درجات عينة البحث الاستطلاعية (ن=٣٣) طفلاً في مقياس المواطنة (إعداد الباحثين)، ودرجاتهم في مقياس المواطنة -إعداد/أحمد (٢٠١٢)، ووجد أنه يساوي (٠.٧٩) وهو دال عند مستوى دلالة (٠.٠١)، وهي قيمة تدل على صدق المقياس.

٢- **الثبات:** تم إتباع طريقة إعادة تطبيق الاختبار بفواصل أربعة أسابيع، وطريقة ألفا كرونباخ على عينة البحث الاستطلاعية (ن=٣٣)، جدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥) نتائج حساب ثبات مقياس المواطنة بطريقتي إعادة تطبيق الاختبار وألفا كرونباخ

طريقة ألفا كرونباخ	طريقة إعادة تطبيق الاختبار	بعدي المقياس
٠.٦٨	٠.٦٩	الانتماء والولاء للوطن
٠.٦٧	٠.٧٠	التعايش مع المجتمع
٠.٧١	٠.٧٣	الدرجة الكلية

واتضح من جدول (٥) أن جميع القيم دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١)، مما يشير إلى أن المقياس يتصف بالثبات، ويمكن الثقة في النتائج المترتبة على استخدامه.

(٣) البرنامج التدريبي القائم على النمذجة (إعداد الباحثين)

يهدف البرنامج التدريبي القائم على النمذجة إلى تحسين مستوى كل من القيم الأخلاقية والمواطنة لدى الأطفال بالصفوف الثلاثة الأولى في المرحلة الابتدائية، وتضمن البرنامج جلسات إعلامية وجلسات تنفيذية، حيث تهدف الجلسات الإعلامية إلى تهيئة المجموعة التجريبية للتدريب، وتوعيتهم بمتغيرات (النمذجة - القيم الأخلاقية - المواطنة)، وتم تنفيذها خلال ثلاث جلسات في مدة اسبوع، أما الجلسات التنفيذية فتهدف إلى تحسين القيم الأخلاقية والمواطنة لدى المجموعة التجريبية من خلال البرنامج التدريبي القائم على النمذجة، واستغرق تنفيذها (١٩) جلسة تمت على مدار ثلاث جلسات أسبوعياً، ولمدة

(٧) أسابيع تقريباً، وزمن كل جلسة (٣٠ دقيقة تقريباً)، وتم استخدام فنيات تتمثل في العصف الذهني والتعزيز والمناقشة والإلقاء، ويوضح جدول (٦) أهداف البرنامج التدريبي القائم على النمذجة.

جدول (٦) أهداف جلسات البرنامج التدريبي القائم على النمذجة

رقم الجلسة	عنوان الجلسة	الهدف من الجلسة
الأولى إعلامية	النمذجة	- أن يعرف الطفل معنى النمذجة. - أن يذكر الطفل أنواع النمذجة. - أن يذكر الطفل أهداف التعلم بالنمذجة.
الثانية إعلامية	القيم الأخلاقية	- أن يعرف الطفل معنى القيم الأخلاقية. - أن يذكر الطفل مصادر القيم الأخلاقية. - أن يحدد الطفل فوائد القيم الأخلاقية.
الثالثة إعلامية	المواطنة	- أن يعرف الطفل معنى المواطنة. - أن يحدد الطفل العوامل المحددة للمواطنة. - أن يذكر الطفل خصائص المواطنة.
الأولى التنفيذية	النظافة	- أن يذكر الطفل كيفية وأهمية النظافة. - أن يحافظ الطفل على نظافة قاعة الدراسة.
الثانية التنفيذية	الاستئذان	- أن يوضح الطفل أهمية وكيفية الاستئذان.
الثالثة التنفيذية	السلام باليد	- أن يعرف الطفل أهمية وكيفية السلام باليد.
الرابعة التنفيذية	إلقاء السلام على الحاضرين	- أن يوضح الطفل أهمية إلقاء التحية على الحاضرين.
الخامسة التنفيذية	الاستئذان لأخذ أغراض الآخرين	- أن يذكر الطفل أهمية وكيفية الاستئذان قبل أخذ أغراض الآخرين.
السادسة التنفيذية	انتظار الدور	- أن يعرف الطفل أهمية وكيفية انتظار الدور.
السابعة التنفيذية	احترام الكبار	- أن يوضح الطفل أهمية وكيفية احترام الأكبر منه سناً.
الثامنة التنفيذية	الرفق بالحيوانات	- أن يحدد أهمية الرفق بالحيوانات.
التاسعة التنفيذية	العطف على الفقراء	- أن يذكر الطفل أهمية وكيفية العطف على الفقراء.
العاشر التنفيذية	زيارة المريض	- أن يوضح الطفل أهمية وكيفية زيارة المريض.
الحادية عشر التنفيذية	وطني	- أن يعرف الطفل خريطة الوطن. - أن يحدد الطفل علم المملكة العربية السعودية - أن يذكر الطفل اسم ملك المملكة العربية السعودية - أن يذكر الطفل اسم ولي العهد للمملكة العربية السعودية.
الثانية عشر التنفيذية	المحافظة على الممتلكات الخاصة والعامة	- أن يذكر الطفل كيف يحافظ على نظافة الأماكن العامة. - أن يوضح الطفل كيف نحافظ على نظافة الحوائط. - أن يذكر الطفل كيفية المحافظة على حديقة المدرسة. - أن يعرف الطفل أهمية المحافظة على المناضد في قاعة الدراسة. - أن يحدد الطفل كيفية عدم الاسراف في الماء. - أن يعرف الطفل الأضرار الناتجة عن إشعال النار في الحدائق أو على الأرض.
الثالثة عشر التنفيذية	المشاركة في الاحتفالات الوطنية	- أن يذكر الطفل كيف يشارك في احتفالات اليوم الوطني. - أن يوضح الطفل المشاركات التي تتم في الاحتفالات الوطنية. - أن يحدد الطفل كيفية مشاركة الجنود البواسل للشعب في الاحتفالات

رقم الجلسة	عنوان الجلسة	الهدف من الجلسة
		الوطنية.
الرابعة عشر التنفيذية	تقدير دور الجنود في حماية الوطن	- أن يقدر الطفل دور الجنود في المحافظة على الوطن. - أن يوضح الطفل المخاطر التي تقابل جنودنا البواسل.
الخامسة عشر التنفيذية	إنجازات المملكة العربية السعودية	- أن يعرف الطفل الإنجازات التي تقدمها المملكة العربية السعودية للمعتمرين والحجاج. - أن يذكر الطفل الإجراءات التي تتبعها المملكة العربية السعودية في تنظيم الشوارع.
السادسة عشر التنفيذية	احترام العادات والتقاليد للمجتمع السعودي	- أن يعرف الطفل عادات وتقاليد الوطن.
السابعة عشر التنفيذية	المحافظة على البيئة المحيطة	- أن يذكر الطفل كيفية المحافظة على نظافة الحدائق. - أن يعرف الطفل كيفية المحافظة على نظافة الجدران.
الثامنة عشر التنفيذية	احترام أفراد المجتمع	- أن يذكر الطفل كيفية احترام الأفراد الأكبر منه في السن. - أن يحدد الطفل كيفية تقديم المساعدة لمن يحتاجها.
التاسعة عشر التنفيذية	احترام الأنظمة	- أن يوضح الطفل كيفية احترام الأنظمة المدرسية. - أن يذكر الطفل كيفية تقدير الأنظمة المجتمعية خارج المدرسة.

- أنواع النمذجة المستخدمة في البرنامج الحالي:

- النمذجة الحية: يقوم الباحثون بتأدية القيم الأخلاقية أو قيم المواطنة بوجود أطفال المجموعة التجريبية، ويتم تكليفهم بالمراقبة.

- النمذجة بالمشاركة: يكلف أطفال المجموعة التجريبية بمشاركة الباحثين في تأدية القيم الأخلاقية أو قيم المواطنة، ثم يكلف الأطفال بتأديتها بمفردهم.

- النمذجة الرمزية: يكلف أطفال المجموعة التجريبية بمشاهدة أفلام أو صور أو قصص تتضمن القيم الأخلاقية أو قيم المواطنة.

- الأسس التي يقوم عليها البرنامج:

- مراعاة التدرج خلال تقديم المهام خلال الجلسات.

- العمل على جذب انتباه أطفال المجموعة التجريبية خلال الجلسات.

- مراعاة حق الأطفال في تنمية القيم الأخلاقية وقيم المواطنة لديهم.

- مراعاة الخصائص النفسية والجسمية لنمو الأطفال وكذلك الفروق الفردية بينهم.

- أن تعلم القيم الأخلاقية وقيم المواطنة يتم خلال وضع الأطفال في مواقف مشابهة للمواقف الحقيقية.

- حدود البرنامج:

تم تنفيذ الجلسات الإعلامية والتنفيذية في إحدى قاعات مدرسة ابتدائية الرويدف بمحافظة الطائف على عشرة أطفال بالمجموعة التجريبية، واستغرق التنفيذ تسعة أسابيع.

- **صدق البرنامج:** للتحقق من كفاءة الجلسات وصلاحيتها للتطبيق، تم عرضها على (٧) أعضاء هيئة تدريس من قسم علم النفس بكلية الآداب، وقسمي التربية الخاصة والعلوم التربوية بكلية التربية بجامعة الطائف، والجدول (٧) يوضح نسبة اتفاق المحكمين.

جدول (٧) النسب المئوية للاتفاق على كفاءة وصلاحية جلسات النمذجة

م	جوانب تحكيم البرنامج	نسب المئوية للاتفاق
١	مناسبة محتوى البرنامج مع عينة البحث.	١٠٠%
٢	دقة صياغة الأهداف	٨٥.٧١%
٣	كفاءة الأنشطة المستخدمة في الجلسات.	٧١.٤٢%
٤	مناسبة المحتوى مع الأهداف المصاغة.	١٠٠%
٥	أساليب التقويم	١٠٠%

اتضح من جدول (٧) صلاحية البرنامج وإجراءاته للتطبيق، حيث تراوحت النسب المئوية للاتفاق على ما بين (١٠٠% - ٧١.٤٢%)، وتم قبول العنصر الحاصل على نسبة اتفاق (٧١.٤٢%) فأكثر.

إجراءات تطبيق البحث:

١. تم مخاطبة وكالة الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي، وإدارة التعليم بمحافظة الطائف للحصول على الموافقة على التطبيق في المرحلة الابتدائية، وتم التوجه إلى مدرسة ابتدائية الرويدف بمحافظة الطائف لتوضيح الهدف من البحث وخطوات التطبيق للمعلمين.
٢. تم إعداد مقياسي القيم الأخلاقية والمواطنة، والتحقق من الخصائص السيكومترية لهما، وتحديد الأطفال الذين تقع درجاتهم في الإربعي الأدنى في المقياسين.
٣. تم تقسيم العينة إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، تم التكافؤ بينهما في متغيرات العمر الزمني والقيم الأخلاقية والمواطنة.
٤. تم إعداد جلسات البرنامج التدريبي القائم على النمذجة، والتحقق من صدقه.
٥. تم تطبيق البرنامج التدريبي القائم على النمذجة على أطفال المجموعة التجريبية فقط.
٦. لتقدير الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي تم تطبيق مقياسي القيم الأخلاقية والمواطنة.
٧. لتقدير الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس التبعي تم تطبيق مقياسي القيم الأخلاقية والمواطنة على كل منهما بعد مرور شهر من القياس البعدي.
٨. تم التحليل الإحصائي وتفسير النتائج، وتقديم التوصيات المقترحة في ضوء النتائج والأطر النظرية.

النتائج والتفسير:

نتيجة الفرض الأول وتفسيرها: يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية ومتوسط رتب درجات المجموعة الضابطة في القياس البعدي لمقياس القيم الأخلاقية لصالح المجموعة التجريبية.

تم استخدام اختبار مان ويتني Mann Whitney للمجموعات المستقلة بهدف المقارنة بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة في القياس البعدي لمقياس القيم الاخلاقية، والجدول (٨) يوضح ذلك.

جدول (٨) نتائج اختبار مان وتني للتطبيق البعدي لمقياس القيم الأخلاقية وأبعاده على المجموعتين التجريبية والضابطة

البع	المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة Z	الدالة
الصدق	التجريبية	١٠	١٤.٥٠	١٤٥.٠٠	٠.٠٠٠٠	٣.٧٤	دالة عند مستوى
	الضابطة	٩	٥.٠٠	٤٥.٠٠			
الأمانة	التجريبية	١٠	١٤.٥٠	١٤٥.٠٠	٠.٠٠٠٠	٣.٧٢	دالة عند مستوى
	الضابطة	٩	٥.٠٠	٤٥.٠٠			
النظافة	التجريبية	١٠	١٤.٥٠	١٤٥.٠٠	٠.٠٠٠٠	٣.٧٨	دالة عند مستوى
	الضابطة	٩	٥.٠٠	٤٥.٠٠			
المساعدة والتعاون	التجريبية	١٠	١٤.٥٠	١٤٥.٠٠	٠.٠٠٠٠	٣.٧٣	دالة عند مستوى
	الضابطة	٩	٥.٠٠	٤٥.٠٠			
المحافظة على الممتلكات الخاصة والعامة	التجريبية	١٠	١٤.٥٠	١٤٥.٠٠	٠.٠٠٠٠	٣.٧٩	دالة عند مستوى
	الضابطة	٩	٥.٠٠	٤٥.٠٠			
الاحترام	التجريبية	١٠	١٤.٥٠	١٤٥.٠٠	٠.٠٠٠٠	٣.٧٦	دالة عند مستوى
	الضابطة	٩	٥.٠٠	٤٥.٠٠			
الدرجة الكلية	التجريبية	١٠	١٤.٥٠	١٤٥.٠٠	٠.٠٠٠٠	٣.٧٣	دالة عند مستوى
	الضابطة	٩	٥.٠٠	٤٥.٠٠			

اتضح من الجدول (٨) أن هناك فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مقياس القيم الأخلاقية وأبعاده المتمثلة في (الصدق، والأمانة، والنظافة، والمساعدة والتعاون، والمحافظة على الممتلكات الخاصة والعامة، والاحترام)، وأن تلك الفروق دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١) لصالح المجموعة التجريبية.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه بحث عميرة (٢٠٠٥) وهو تحسين مستوى القيم الاجتماعية لدى شباب المجتمعات العشوائية عقب التدريب على استراتيجية النمذجة السلوكية.

ويفسر الباحثون تحسن مستوى القيم الأخلاقية لدى أطفال المجموعة التجريبية إلى التدريب على النمذجة والذي أسهم بشكل فاعل في تحسين علاقة الأطفال بمن حولهم، وجعل الأطفال يعرفون أن إتباع أفراد المجتمع للقيم الأخلاقية الحميدة يقلل من معدلات الجريمة، ويجعل المجتمع آمناً وخالياً من المشاكل التي تعكر صفوه، وكذلك أيقنوا أن القيم الأخلاقية تسهم في تشكيل شخصية أفراد المجتمع، وتضبط سلوكهم، وتسهم في انتشار الود والمحبة بينهم، وتنمي لديهم الرغبة في عمل الخير، والإخلاص في العمل، والأمانة، وتقدير كبار السن.

نتيجة الفرض الثاني وتفسيرها: يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية ومتوسط رتب درجات المجموعة الضابطة في القياس البعدي لمقياس المواطنة لصالح المجموعة التجريبية.

تم استخدام اختبار مان ويتني Mann Whitney للمجموعات المستقلة بهدف المقارنة بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة في القياس البعدي لمقياس المواطنة، والجدول (٩) يوضح ذلك.

جدول (٩) نتائج اختبار مان وتني للتطبيق البعدي لمقياس المواطنة وأبعاده على المجموعتين التجريبية والضابطة

البيد	المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة Z	الدالة
الانتماء والولاء للوطن	التجريبية	١٠	١٤.٥٠	١٤٥.٠٠	٠.٠٠٠	٣.٧١	دالة عند مستوى
	الضابطة	٩	٥.٠٠	٤٥.٠٠			
لتعايش مع المجتمع	التجريبية	١٠	١٤.٥٠	١٤٥.٠٠	٠.٠٠٠	٣.٧٣	دالة عند مستوى
	الضابطة	٩	٥.٠٠	٤٥.٠٠			
الدرجة الكلية	التجريبية	١٠	١٤.٥٠	١٤٥.٠٠	٠.٠٠٠	٣.٧١	دالة عند مستوى
	الضابطة	٩	٥.٠٠	٤٥.٠٠			

اتضح من الجدول (٩) أن هناك فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مقياس المواطنة وبعديه المتمثلين في (الانتماء والولاء للوطن، والتعايش مع المجتمع)، وأن تلك الفروق دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١) لصالح المجموعة التجريبية.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه بحث كل من محمد ومسعود (٢٠١٧) وهو تحسين مستوى القيم الأخلاقية لدى أطفال الروضة عقب التدريب على استراتيجية القصة الإلكترونية وكذلك استراتيجيات التعلم (لعب الأدوار والمناقشة).

ويفسر الباحثون تحسن مستوى المواطنة في القياس البعدي لدى أطفال المجموعة التجريبية إلى البرنامج التدريبي القائم على النمذجة والذي أسهم في تعريف الأطفال بحقوقهم وواجباتهم، وتوليد اتجاهات إيجابية لديهم نحو خدمة المجتمع، واحترام قوانين المجتمع، وأصبحت لديهم رغبة ملحة للقيام بأي أعمال تطوعية لخدمة الوطن، واحترام وتقدير الوالدين وكبار السن وجميع أفراد المجتمع، وأصبح لدى الأطفال رغبة في التعاون مع أفراد المجتمع في تحقيق الأهداف التي يسعى إليها المجتمع، وأصبح يشعر الأطفال أن جميع أفراد المجتمع متساويين في الحصول على حقوقهم أمام القانون، ومن حق جميع أفراد المجتمع المشاركة والتعايش والتعاون داخل الوطن.

نتيجة الفرض الثالث وتفسيرها: لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية في القياس البعدي ومتوسط رتب درجات المجموعة التجريبية في القياس التبعي لمقياس القيم الأخلاقية.

تم استخدام اختبار ويلكسون Wilcoxon لحساب دلالة الفروق بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية في القياس البعدي ومتوسط رتب درجات المجموعة التجريبية في القياس التبعي لمقياس القيم الأخلاقية، والجدول (١٠) يوضح ذلك.

جدول (١٠) نتائج اختبار ويلكسون Wilcoxon للتطبيقين البعدي التتبعي لمقياس القيم الأخلاقية وأبعاده على المجموعة التجريبية

المتغير	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدالة
الصدق	الرتب السالبة	٢	٣.٠٠	٦.٠٠	٠.٤٤٧	غير دالة
	الرتب الموجبة	٣	٣.٠٠	٩.٠٠		
	الرتب المتساوية	٥				
	المجموع	١٠				
الأمانة	الرتب السالبة	٢	٣.٥٠	٧.٠٠	٠.٨١٦	غير دالة
	الرتب الموجبة	٤	٣.٥٠	١٤.٠		
	الرتب المتساوية	٤				
	المجموع	١٠				
النظافة	الرتب السالبة	٣	٣.٣٣	١٠.٠٠	٠.٧٠٧	غير دالة
	الرتب الموجبة	٢	٢.٥٠	٥.٠٠		
	الرتب المتساوية	٥				
	المجموع	١٠				
المساعدة والتعاون	الرتب السالبة	١	٢.٠٠	٢.٠٠	١.١٣٤	غير دالة
	الرتب الموجبة	٣	٢.٦٧	٨.٠٠		
	الرتب المتساوية	٦				
	المجموع	١٠				
المحافظة على الممتلكات الخاصة والعامة	الرتب السالبة	٤	٣.٠٠	١٢.٠٠	١.٣٤٢	غير دالة
	الرتب الموجبة	١	٣.٠٠	٣.٠٠		
	الرتب المتساوية	٥				
	المجموع	١٠				
الاحترام	الرتب السالبة	٢	٣.٠٠	٦.٠٠	٠.٤٤٧	غير دالة
	الرتب الموجبة	٣	٣.٠٠	٩.٠٠		
	الرتب المتساوية	٥				
	المجموع	١٠				
الدرجة الكلية	الرتب السالبة	٣	٦.٣٣	١٩.٠٠	٠.٤٢٤	غير دالة
	الرتب الموجبة	٦	٤.٣٣	٢٦.٠٠		
	الرتب المتساوية	١				
	المجموع	١٠				

اتضح من جدول (١٠) عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط رتب درجات القياس البعدي، ومتوسط رتب درجات القياس التتبعي لمقياس القيم الأخلاقية وأبعاده المتمثلة في الصدق، والأمانة، والنظافة، والمساعدة والتعاون، والمحافظة على الممتلكات الخاصة والعامة، والاحترام، وبذلك تم قبول الفرض الثالث.

ويتفق ما تم التوصل إليه مع نتيجة بحث (Omeonu and Matthews (2005 وهو فعالية توضيح القيم والنمذجة الرمزية في تعزيز القيم الأخلاقية للمراهقين في المدارس النيجيرية.

ويفسر الباحثون استمرار تحسين مستوى القيم الأخلاقية خلال القياس التتبعي بأنه يرجع إلى البرنامج التدريبي القائم على النمذجة الذي أسهم في تنمية وغرس القواعد الأخلاقية التي تشكل عادات وتقاليد المجتمع الإسلامي، حيث أصبح الأطفال يعرفون أن القيم الأخلاقية التي أوصى بها القرآن الكريم والسنة النبوية تجعل الإنسان يتصف بقيم سامية مثل الأمانة والصدق والوفاء بالعهد والتسامح، وغيرها، وأنه

ينبغي التواضع وعدم التباهي والتفاخر على المحيطين، والصدق خلال التعامل وعدم الغش والخداع، وطاعة الوالدين واحترام جميع أفراد المجتمع، والقيام بواجباتهم في العمل داخل الوطن، ولعل غرس هذه القيم في نفوس الأطفال وإيمانهم بها جعلها تستمر خلال القياس التتبعي بعد مرور شهر من انتهاء الجلسات.

نتيجة الفرض الرابع وتفسيرها: لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية في القياس البعدي ومتوسط رتب درجات المجموعة التجريبية في القياس التتبعي لمقياس المواطنة.

تم استخدام اختبار ويلكسون Wilcoxon لحساب دلالة الفروق بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية في القياس البعدي ومتوسط رتب درجات المجموعة التجريبية في القياس التتبعي لمقياس المواطنة، والجدول (١١) يوضح ذلك.

جدول (١١) نتائج اختبار ويلكسون Wilcoxon للتطبيقين البعدي التتبعي لمقياس المواطنة وأبعاده على المجموعة التجريبية

المتغير	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة
الانتماء والولاء للوطن	الرتب السالبة	٢	٢.٠٠	٤.٠٠	٠.٩٦٦	غير دالة
	الرتب الموجبة	٣	٣.٦٧	١١.٠٠		
	الرتب المتساوية	٥				
	المجموع	١٠				
التعايش مع المجتمع	الرتب السالبة	٤	٣.٢٥	١٣.٠٠	٠.٥٤١	غير دالة
	الرتب الموجبة	٢	٤.٠٠	٨.٠٠		
	الرتب المتساوية	٤				
	المجموع	١٠				
الدرجة الكلية	الرتب السالبة	٤	٥.١٣	٢٠.٥٠	٠.٢٥٠	غير دالة
	الرتب الموجبة	٥	٤.٩٠	٢٤.٥٠		
	الرتب المتساوية	١				
	المجموع	١٠				

اتضح من جدول (١١) عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط رتب درجات القياس البعدي، ومتوسط رتب درجات القياس التتبعي لمقياس المواطنة وبعديه المتمثلين في (الانتماء والولاء للوطن، والتعايش مع المجتمع)، وبذلك تم قبول الفرض الرابع.

ويتفق ما تم التوصل إليه مع نتيجة بحث الجبالي (٢٠٠٩) وهو خفض مستوى السلوك العدواني لدى أطفال الروضة عقب التدريب على استراتيجية النمذجة.

ويفسر الباحثون استمرار تحسين مستوى المواطنة خلال القياس التتبعي بأنه يرجع إلى البرنامج القائم على النمذجة الذي أسهم في تنمية الشعور بالمساواة في جميع الحقوق التي يقدمها لهم الوطن، وأنهم عليهم القيام بالواجبات نحو الوطن، وأن جميع الفرص المتاحة في المجتمع تكون أمام الجميع دون تمييز بينهم، وأن كل أفراد المجتمع يحتكمون إلى الأنظمة والقوانين، وأنه لا مجال أمام القانون لاستعمال النفوذ والاحتماء بالوساطة أو بمرکز الفرد في المجتمع، وأصبح لدى الأطفال شعور بأن الوطن يحافظ على

حقوقهم وينتظر منهم أداء الواجبات، ولعل غرس هذا الشعور في نفوس الأطفال، جعلهم يظهرون ذلك خلال القياس التتبعي.

التوصيات:

- ١ - الاهتمام ببناء برامج قائمة على النمذجة كمدخل للتعليم.
- ٢ - التوسع في استخدام برامج تنمي القيم الأخلاقية خلال تدريس المقررات الدراسية المختلفة في المرحلة الابتدائية.
- ٣ - الاهتمام بغرس مبادئ المواطنة في الصفوف الأولى بالمرحلة الابتدائية.
- ٤ - تطوير أهداف المقررات في المرحلة الابتدائية للمساهمة في تنمية القيم الأخلاقية والمواطنة.
- ٥- حث معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية على استخدام النمذجة بأشكالها المختلفة خلال الشرح، مما ينعكس بصورة أو بأخرى على المستوى التحصيلي لدى التلاميذ.

البحوث المقترحة:

- ١- أثر التوعية الدينية في تغيير اتجاهات تلاميذ المدرسة الابتدائية نحو المواطنة.
- ٢ - فعالية برنامج إرشادي ديني في القيم الأخلاقية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- ٣ - نمذجة العلاقة السببية بين القيم الأخلاقية والمواطنة خلال مراحل عمرية مختلفة.
- ٤ - فعالية استراتيجية النمذجة في خفض الإرهاب الفكري لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- ٥ - أثر التدريب على فعالية الذات في الاتجاه نحو المواطنة والقيم الأخلاقية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

قائمة المراجع

(١) المراجع العربية:

- أحمد، ناهد فتحي (٢٠١٢). إسهام بعض المتغيرات في تنمية قيم المواطنة لدى الأطفال الموهوبين وغير الموهوبين. *دراسات نفسية - رابطة الاخصائيين النفسيين المصرية*، ٢٢(٢)، ١٨١-٢٢٤.
- أدريس، صالح عبدالهادي (٢٠١٨). *القيم الأخلاقية وعلاقتها بالنكاه الاجتماعي لدى طلاب كلية الآداب جامعة النيلين*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة النيلين.
- أسعد، ناهدة محمد؛ الكيلاني، صفاء زيد (٢٠١٨). أثر استخدام النمذجة المعرفية في تنمية التفكير التأملي وتحسين الاتجاهات العلمية نحو مادة العلوم لدى طلبة الصف الخامس الابتدائي في دولة الكويت. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية* بغزة، ٢٦(٣)، ٦٧٣-٦٩٦.
- أل مراد، نبراس يونس؛ حسو، مؤيد عبد الرزاق (٢٠٠٨). أثر استخدام برنامج القصص الحركية في تنمية الجانب الخلقى لدى أطفال الرياض. *مجلة التربية والعلم بجامعة الموصل*، ١٥(١)، ٢٣٨-٢٥٨.

- الجبالي، داليا مصطفى (٢٠٠٩). دور النمذجة كفنية علاجية للسلوك العدوانى لدى أطفال الروضة. مجلة كلية التربية بجامعة عين شمس، ٣٣(٤)، ٦٣٢-٥٩٩.
- جرادت، أبو محمد يوسف (٢٠١٠). تطوير مقياس سلوك المواطنة لدى طلبة المرحلة الثانوية. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك.
- حراك، أمل حسن (١٩٩٠). تنمية القيم الأخلاقية لدى أطفال مؤسسات ما قبل المدرسة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة.
- حسن، ثناء محمد (٢٠٠٥). أثر استخدام التعلم بالنمذجة في تنمية بعض المهارات الأدائية في مجال الأحياء وفي مجال الكيمياء لدى طالبات أمنيات المعلمل. دراسات في المناهج وطرق التدريس-مصر، ١٠٢، ١٥-٤٧.
- الخطيب، جمال محمد (١٩٩٥). تعديل السلوك الإنساني. عمان: الجامعة الأردنية.
- الروسان، فاروق فاروق (٢٠١٤). سيكولوجية الأطفال غير العاديين. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.
- زايد، غادة عبدالفتاح (٢٠١٢). قياس فاعلية تصور مقترح باستخدام التعليم الإلكتروني لتنمية بعض القيم الأخلاقية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في مادة التاريخ. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية بجامعة عين شمس، ٤٣، ١٣-٦٠.
- الزريقات، إبراهيم عبد الله (٢٠١١). تعديل سلوك الأطفال والمراهقين (الطبعة الثانية). الأردن: دار الفكر.
- شرف، إيمان عبدالله (٢٠٠٨). التربية الأخلاقية للطفل. القاهرة: عالم الكتب.
- الشناوي، محمد محروس (١٩٩٨). العلاج السلوكي الحديث - أسسه وتطبيقاته. القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.
- صالح، صالح مهدي ؛ ظاهر، هدية جاسم (٢٠٠٧). أثر النمذجة في تعديل سلوك الشخصية المناقفة لدى طالبات المرحلة الإعدادية. مجلة العلوم النفسية بالعراق، ١٢، ١٤٥-١٧٢.
- صالح، نعمات علي (٢٠١٦). القيم الأخلاقية ودورها في بناء المجتمع. مجلة البحوث والدراسات الشرعية بمصر، ٦(٥٩)، ٢٢٩-٢٥٤.
- عامر، طارق عبدالرؤوف ؛ المصري إيهاب عيسى (٢٠١٣). القيم التربوية والأخلاقية " مفهومها - أسسها - مصادرها. القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.
- العبادي، ياسمين عزات (٢٠١٣). مآزق المواطنة والتربية من أجل المواطنة في فلسطين. مجلة عالم التربية بمصر، ١٤(٤٣)، ٢٣٣-٢٧٩.

عبدالجواد، رباب سيد ؛ صالح، سامية خضر ؛ عبد الجيد، سهير صفوت (٢٠١٦). المرأة والمواطنة: جذور الأزمات وإمكانية النهوض. مجلة كلية التربية في العلوم الإنسانية والأدبية بجامعة عين شمس، ٢٢(٢)، ٧٩-١٠٢.

عبدالقادر، علا حافظ (٢٠١٣). دراسة تحليلية للأسس الفكرية للقيم الأخلاقية من منظور بعض أعلام الفلسفات المعاصرة. مجلة كلية التربية بجامعة السويس، ٦(٢)، ١-٢٨.

عبدالكريم، مصطفى محمد (٢٠١٦). فاعلية برنامج علاجي سلوكي قائم على استراتيجية النمذجة في خفض اضطراب ضعف الانتباه والنشاط الزائد عند أطفال المرحلة الابتدائية. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة أبو بكر بلقايد بتلمسان.

العماري، الصديق الصادقي (٢٠١٤). التربية على المواطنة وحقوق الانسان – مشروع تكوين مواطن الغد. مجلة علوم التربية، ٥٩، ٣٠-٣٩.

عميرة، أشرف محمد (٢٠٠٥). استخدام أسلوب النمذجة السلوكية في طريقة العمل مع الجماعات لتنمية بعض القيم الاجتماعية لدى شباب المجتمعات العشوائية. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر.

عوض، فقدان طاهر (٢٠١٧). القيم الأخلاقية في النص المسرحي الحسيني. مجلة مركز بائبل للدراسات الإنسانية بجامعة بائبل، ٧(٤)، ٢٦٠-٢٩٥.

فتيحة، مهدي بلعسل (٢٠١٧). دور المدرسة الجزائرية في تنشئة الفرد على قيم المواطنة: قراءة تحليلية لبعض الدراسات. مجلة أماراباك بالأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا، ٨(٢٥)، ١٩-٣٦.

فوزي، سامح ابراهيم (٢٠٠٧). المواطنة. القاهرة: مركز القاهرة لدراسات حقوق الانسان.

فوزي، فوزي ميهوبي (٢٠١٤). اتجاهات الشباب الجامعي نحو المواطنة في الجزائر. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة قاصدي مرباح بالجزائر، ١٤، ٦٩-٨٢.

قدور، نجاح محمد (٢٠١٠). المواطنة وحقوق الانسان: وجهة نظر إسلامية. ورقة منشورة ضمن أعمال بحوث المؤتمر العلمي حول "المواطنة في عالم متغير، كلية الآداب، بني وليد.

الكندي، كلثوم محمد ؛ العازمي، مزنة سعد (٢٠١٣). قيم المواطنة المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في دولة الكويت. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، ٥، ٣٠٩-٣٧٢.

محمد، إبراهيم يوسف ؛ مسعود، حمادة محمد (٢٠١٧). أثر التفاعل بين نمط عرض السلوك الأخلاقي (الإيجابي – السلبي – الإيجابي والسلبي) للشخصية بالقصة الإلكترونية واستراتيجية التعلم (لعب الدور – المناقشة) على تنمية بعض القيم الأخلاقية والاحتفاظ بها لدى عينة من رياض الأطفال. مجلة التربية بكلية التربية بجامعة الأزهر، ١٧٢، ٧١٥-٨١٠.

مقبل، نجاه علي ومقبل، رجاء علي (٢٠٠٧). القيم الأخلاقية: مفهومها ونشأتها وعلاقتها بحقوق الإنسان. مجلة التوصل بجامعة عدن، ١٨، ١٤٥-١٦٥.

ملحم، سامي محمد (٢٠٠١). سيكولوجية التعلم والتعليم الأسس النظرية والتطبيق. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

ياسين، السيد محمد (٢٠٠٢). المواطنة في زمن العولمة. بيروت: مكتبة لبنان.

Ahmed, N. F.(2012). Contribution of some variables to developing the values of citizenship among gifted and uneducated children. *Psychological studies - Egyptian Psychologists Association*, 22 (2), 181-224.

Idris, S. (2018). *Moral values and relationship with social intelligence among students of the Faculty of Arts, Al-Neelain University*. Unpublished Master Thesis, College of Arts, Al-Neelain University.

Asaad, N. M. ; Al-Kilani, S. Z.(2018). The effect of using cognitive modeling in developing contemplative thinking and improving scientific attitudes towards science subject for fifth grade primary students in the State of Kuwait. *Journal of the Islamic University of Educational and Psychological Studies in Gaza*, 26 (3), 673-696.

Al-Murad, N. Y. ; Hasso, M. A. (2008). The effect of using the Kinetic Stories program on developing the moral aspect of the children of Riyadh. *Journal of Education and Science, University of Mosul*, 15 (1), 238-258.

Al-Jabali, D. M. (2009). The role of modeling as a therapeutic technique for aggressive behavior in kindergarten children. *Journal of the Faculty of Education, Ain Shams University*, 33 (4), 599-632.

Gradt, A. Y.(2010). *Developing a measure of citizenship behavior among high school students*. Unpublished PhD thesis, College of Education, Yarmouk University.

Harak, A. H.(1990). *Developing moral values for children in pre-school institutions*. Unpublished Master Thesis, Faculty of Education, Mansoura University.

Hassan, T. M.(2005). The effect of using modeling learning on developing some performance skills in the field of biology and in the field of chemistry for female students of teacher curators. *Studies in Curricula and Teaching Methods - Egypt*, 102, 15-47.

Al-Khatib, J. M. (1995). *Human behavior modification*. Amman: University of Jordan.

Al-Russians, F. F. (2014). *The psychology of unusual children*. Amman: Dar Al-Fikr for Printing and Publishing.

Zayed, G. A.(2012). Measuring the effectiveness of a proposed perception of using e-learning to develop some ethical values for primary school pupils in history. *Journal of the Educational Association for Social Studies at Ain Shams University*, 43, 13-60.

Al-Zureikat, I. A.(2011). *Modifying the behavior of children and adolescents* (2nd ed.). Jordan: Dar Al-Fikr.

-
- Sharaf, I. A. (2008). *Moral education for the child*. Cairo: The World of Books.
- El-Shennawy, M. M. (1998). *Modern Behavior Therapy - its foundations and applications*. Cairo: Qabaa House for Printing, Publishing and Distribution.
- Saleh, S. M.; Zahir, H. J. (2007). The effect of modeling on modifying the behavior of the hypocritical character in middle school students. *Journal of Psychological Sciences in Iraq*, 12, 145-172.
- Saleh, N. A.(2016). Moral values and her role in building society. *Journal of Sharia Research and Studies in Egypt*, 6 (59), 229-254.
- Amer, T. A.; Al-Masrri, E. I. (2013). *Educational and Moral Values "its concept - its foundations - its sources*. Cairo: Tiba Foundation for Publishing and Distribution.
- Al-Abadi, Y. E. (2013). The predicament of citizenship and education for citizenship in Palestine. *Journal of the World of Education in Egypt*, 14 (43), 233-279.
- Abdel-Gawad, R. S.; Saleh, S. K.; Abdel-Gayed, S. (2016). Women and citizenship: the roots of the crisis and the potential for advancement. *Journal of the Faculty of Education in Humanities and Literary Sciences at Ain Shams University*, 22 (2), 79-102.
- Abdel-Qader, Ola Hafez (2013). An analytical study of the intellectual foundations of moral values from the perspective of some flags of contemporary philosophies. *Journal of the Faculty of Education at the University of Suez*, 6 (2), 1-28.
- Abdul Karim, M. M. (2016). *The effectiveness of a behavioral therapy program based on the modeling strategy in reducing attention deficit disorder and hyperactivity in primary school children*. Unpublished doctoral dissertation, Faculty of Humanities and Social Sciences, Abu Bakr Belkaid University, Tlemcen.
- Al-Ammari, S. A.(2014). Citizenship and Human Rights Education - Tomorrow's Citizen Training Project. *Journal of Education Sciences*, 59, 30-39.
- Amira, A. M. (2005). *Using the behavioral modeling method in the way of working with groups to develop some social values among the youth of informal societies*. Unpublished PhD thesis, College of Education, Al-Azhar University.
- Awad, F. T.(2017). Moral values in the Hussein theatrical text. *Journal of the Babel Center for Humanities at Pale University*, 7 (4), 260- 295.
- Fatiha, M. B.(2017). The role of the Algerian school in raising the individual on the values of citizenship: an analytical reading of some studies. *Amarabac Journal of the American Arab Academy for Science and Technology*, 8 (25), 19-36.
- Fawzi, S. I.(2007). *Citizenship*. Cairo: Cairo Institute for Human Rights Studies.
-

Fawzi, F. M.(2014). University youth attitudes towards citizenship in Algeria. *Journal of Humanities and Social Sciences at the University of Kassadi Merbah in Algeria*, 14, 69-82.

Kaddour, N. M.(2010). Citizenship and Human Rights: An Islamic View. *A paper published within the research work of the scientific conference on "Citizenship in a Changing World*, College of Arts, Bani Walid."

Canadian, K. M.; Al-Azmi, M. S.(2013). The values of citizenship included in the books of Islamic education for the secondary stage in the State of Kuwait. *Umm Al-Qura University Journal for Educational and Psychological Sciences*, 5, 309-372.

Muhammad, I. Y.; Masoud, H. M. (2017). The effect of the interaction between the ethical behavior display (positive - negative - positive and negative) of the personality with the electronic story and the learning strategy (role play - discussion) on developing some moral values and keeping them in a sample of kindergarten. *Journal of Education, Faculty of Education, Al-Azhar University*, 172, 715-810.

Moqbel, N. A. ; Moqbal, R. A. (2007). Moral values: its concept, its origins, and its relationship to human rights. *University of Aden Journal of Access*, 18, 145-65.

Melhem, S. M. (2001). *Psychology of learning and education, theoretical and practical foundations*. Amman: Al Masirah House for Publishing and Distribution.

Yassin, E. M.(2002). *Citizenship in a time of globalization*. Beirut: Lebanon Library.

(٢) المراجع الأجنبية:

Albanesi,C., Zani,B., Cicognani, E., & Tzankova, I. (2019). Civic engagement in a changing world: does it contribute to the development of global citizenship?.*Testing, Psychometrics, Methodology in Applied Psychology*, 26(4), 495-511.

Bisenova,A., Grechitaeva,M. & Salkhenova, A. (2018). Pedagogical block module technology as a way for moral values education of secondary school students. *Astra Salvensis*,2,225-237.

Cho, H. & Nam, J. (2014).The Impact of the Argument-based Modeling Strategy using Scientific Writing implemented in Middle School Science. *Journal of the Korean Association for Science Education*, 34(6), 583-592.

Crittenden, J. & Levine, P. (2013): Civic Education. In: Zalta, E. N. (ed.): *The Stanford Encyclopedia of Philosophy*. [Http://plato.stanford.edu/archives/sum2013/entries/civic-education/](http://plato.stanford.edu/archives/sum2013/entries/civic-education/) (last access: 15- 1- 2020)

Etkina, E., Warren, A., & Gentile, M. (2006). The role of models in physics instruction. *The Physics Teacher.*, 44, 34-39.

Gelbar,N., Anderson, C. & Mccarthy, S.(2012).Video self-modeling as an intervention strategy for individuals with autism spectrum disorders. *Psychology in the Schools*, 49(1),15-22.

- Gill, R., & Jaswal, S. (2007). Impact of parent's education and occupation on children for learning values through "teaching values" programme. *Journal of Human Ecology*, 21(3), 185-189.
- Green, V., Prior, T., Smart, E., Boelema, T., Drysdale, H., Harcourt, S., Roche, L. & Waddington, H. (2017). The use of individualized video modeling to enhance positive peer interactions in three preschool children. *Education and Treatment of Children*, 40(3), 353–378.
- Hilliard, R., Blom, L. & Sullivan, M. (2019). Positive Youth Development and Citizenship Behaviors in Young Athletes: U.S. and Canadian Coaches' Perspectives. *The Physical Educator*, 76, 1135–1156.
- Hooli, A. & Shammari, Z. (2009). Teaching and Learning Moral Values through Kindergarten Curriculum. *Education*, 129(3), 382.
- Hoskins, B. (2006). *Draft framework on indicators for active citizenship*. Ispra: CRELL
- Houque, M., Zijl, T., Dunstan, K. & Karim, W. (2015). Corporate ethics and auditor choice – international evidence. *Research in Accounting Regulation*, 27(1), 57-65.
- Javed, A., Kausar, R. & Khan, N. (2018). Effect of school system and gender on moral values and forgiveness in Pakistani school children. *Malaysian Online Journal of Educational Science*, 2(4), 13-24.
- John, H., Michael, B., James, M. & Thomas, K. (2004). The impact of three-dimensional computational modeling on student understanding of astronomical concepts: A quantitative analysis. *International Journal of Science Education*, 26(11), 1365-1378.
- Mason, R., Davis, H., Boles, M., & Goodwyn, F. (2013). Efficacy of point-of-view video modeling: A meta-analysis. *Remedial and Special Education*, 34, 333–345.
- Massouadh, A. & Fahad, A. (2016). Proposed Artistic Activities for the Development of Citizenship Values for the Third Grade Students. *Education*, 136(3), 261-274.
- Maurissen, L. Claes, E. & Barber, C. (2018). Deliberation in citizenship education: how the school context contributes to the development of an open classroom climate. *Social Psychology of Education*, 21, 951–972.
- Methe, S., & Hintze, J. (2003). Evaluating teacher modeling as a strategy to increase student reading. *School Psychology Review*, 32(4), 617-622.
- Niwaz, A., Ishfaq, U. & Attaullah, A. (2018). Importance of Morality in Islam: Development of Moral Values through Activities by Parents and Teachers as Agents of Change. *Journal of Islamic & Religious Studies*, 3(1), 49-62.
- Oladipo, E. S. (2009). Moral education of the child: Whose responsibility?. *Journal Social Science*, 20 (2), 149- 156.

- Omeonu, C. & Matthews, L. (2005). Relative effectiveness of values clarification and symbolic modeling in enhancing the moral values of adolescents in selected nigerian schools. *Journal of Research on Christian Education*,14(1),95-116.
- Oommen, B. & Hashem, M. (2010). Modeling a Student's Behavior in a Tutorial-like System Using Learning Automata. *IEEE Transactions on Systems, Man, and Cybernetics-Part B: Cybernetics SMC-40(B)*, 481-492.
- Print, M., & Coleman, D. (2003). Towards understanding of social capital and citizenship education. *Cambridge Journal of Education*, 33(1), 123-148.
- Qu, C., Me'te'reau, E., Butera, L., Villevall, M. & Dreher, J.(2019) Neurocomputational mechanisms at play when weighing concerns for extrinsic rewards, moral values, and social image. *PLoS Biol* 17(6),1-27.
- Rios ,D., Flores, C. & Herrera, D. (2018).A cooperative experience to promote innovation of citizenship education in elementary schools in chile. *Educație Multidimensională*,10(4),182-200.
- Sanderse, W. (2013).The meaning of role modelling in moral and character education. *Journal of Moral Education*, 42(1), 28-42.
- Satsangi, R. & Hammer, R. (2019).Video Modeling and Explicit Instruction: A Comparison of Strategies for Teaching Mathematics to Students with Learning Disabilities. *Learning Disabilities Research & Practice*, 34(1), 35-46.
- Senemoğlu, N. (2012). *Gelişim, öğrenme ve öğretim, kuramdan uygulamaya*. Ankara: Pegem
- Stubbs, B. (1995). Civics and citizenship education: How can primary schools contribute? . *The Primary Educator*, 1(5), 1-5.
- Sudaryat, Y. (2010).Text-based modeling strategy (tbms) in teaching writing skills: the indonesian context. *Educare, International Journal for Educational Studies*, 3(1), 85-102.
- Susilawati,E., Sitompul,H. & Situmorang, J. (2017). The influence of modeling learning strategies to the learning outcomes of citizenship education. *International Journal of Scientific & Technology Research*, 6(7), 26-29.
- Tenison, C., & MacLellan, C. (2014) Modeling Strategy Use in an Intelligent Tutoring System: Implications for Strategic Flexibility. In S. Trausan-Matu, K. E. Boyer, M. Crosby, & K. Panourgia (Eds.), *Proceedings of the 12th International Conference on Intelligent Tutoring Systems* (pp. 466-475). Switzerland: Springer International. <http://citeseerx.ist.psu.edu/viewdoc/download?doi=10.1.1.688.5576&rep=rep1&type=pdf>
- Thompson,M. (2011).Developing moral values in children : observations from a preschool. *IFE Psychologia : An International Journal*, 19(2), 394-411.

Tiessen , R. (2011). Global Subjects or Objects of Globalisation? The promotion of global citizenship in organisations offering sport for development and/or peace programmes. *Third World Quarterly*, 32(3), 571–587.

Valsiner, J. (2014). *An invitation to cultural psychology*. London: Sage.

Vereschagin, I. & Sergicheva, E. (2016).Moral values in family relations of youth in Arkhangelsk. *Arctic and North*, 24, 5-12.

Wade-Jaimes, K., Demir, K. & Qureshi, A. (2016). Modeling strategies enhanced by metacognitive tools in high school physics to support student conceptual trajectories and understanding of electricity. *Science Education*, 102 (4), 711-743.

Effectiveness of Modeling Training Program in Developing Moral Values and Citizenship Among Children in First, Second and Third Grades in Elementary Stage in Taif City in Saudi Arabia.

Abeer hassan Ahmed Ali

Kingdom of Saudi Arabia - Taif University - College of Education - Department of Special Education

Mohammed Hassan al-Zubaidi

Taif University - College of Arts - Department of Psychology - Taif - Kingdom of Saudi Arabia

Kichar, Ahmed Abdul Hadi deef

Taif University - Deanship of Support Studies - Taif - Kingdom of Saudi Arabia

Mohammed Abdul Rahman Ali Al-Ghamdi

Taif University - taraba University College - Department of Psychology - Taif - Kingdom of Saudi Arabia

Attia Mohammed Rajeh al-Maliki

Taif University - taraba University College - Department of Psychology - Taif - Kingdom of Saudi Arabia

Abstract:

Society seeks to inculcate the moral values of children to educate them about the principles that guide them developing their personality, as well as implanting citizenship by knowing the rights granted to them by the nation, and carrying out duties and obeying laws and defending it, so the research aimed to develop moral values and citizenship, the sample consisted of (10) children in experimental group, (9) children in control group, the training program based on modeling that includes (19) sessions in which clarification of tasks expected to be carried out on their own, and their involvement in thinking, then they are assigned to achieving these tasks , after the end of the training sessions have been Moral values scale and citizenship scale was applied (post-test), as well as applying both tests after a month (follow-up test), the results showed improvement of the level of moral values and citizenship after training and continuous improvement of the level during the follow-up test.

Key words: Modeling - Moral Values - Citizenship.